

# شرح رسالة في الدعوة إلى الله للعلامة ابن عثيمين رحمه الله

محمد هشام طاهري

نبدأ شيخ اي تفضل جزاك الله نفس العنوان شيخ ايه لا مناسب انه بعد ما نعرف الدعوة الى الله نعرف التعاون بين نعم قال رحمه الله  
بسم الله الرحمن الرحيم المقدمة الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه - 00:00:20

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا  
شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الاصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما وبعد. فان  
مقام - 00:00:40

الى الله تعالى مقام عظيم ومرتبة عالية لانه مقام صفة خلق الله تعالى من الرسل الكرام وخلفائهم الراشدين الذين خلفوهم في  
العلم بالحق والعمل به والدعوة اليه فجدير بنا ان نولي هذا المقام مجھودنا ونسعى - 00:01:00

فيه السعي الاية المخلصين لله تعالى في ذلك. متبعين لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم ليكون سعيانا مشكورا. وهذه كلمات في هذا  
المقام رتبتها في الفصول الاتية الفصل الاول في وجوب الدعوة الى الله وبيان فضلها الفصل الثاني في وسائل الدعوة - 00:01:20  
الى الله وكيفيتها الفصل الثالث في مجال الدعوة الى الله تعالى. فصل الرابع فيما ينبغي ان يكون عليه الداعي من صفات واعمال.  
الفصل الخامس اسباب نجاح الدعوة والله الموفق. الفصل الاول في وجوب الدعوة الى الله تعالى وبيان فضلها. الدعوة الى الله -  
00:01:40

دعوه خير وحق لأنها دعوه الى العدل والاحسان دعوه الى ما تقتضيه الفطر السليمة وتستحسن العقول خالصة وتركتن اليه النفوس  
الزكية. فهي دعوه الى الایمان بالله تعالى والى كل عقيدة سليمة. اطمئن اليها القلب وينشرح بها الصدر - 00:02:00

دعوه الى توحيد الله في ربوبيته والوهبيته واسمائه وصفاته. دعوه الى اليقين بأنه سبحانه واحد في ربوبيته لا شريك له بلا فلا خالق  
ولا مدبرة ولا متصرف في هذا الكون تصرفًا مطلقا الا الله وحده. وبهذا اليقين ينقطع تعلق - 00:02:20

قلبي عن بغير الله تعالى ويكون الخوف والرجاء والتوكيل خاصا بالله عز وجل. دعوه الى اليقين بأنه لا حاكم على العباد ولا بين عبادي  
الا الله وحده فيما يقضي به من اقدار من الاعداد. وما ينزله من شرائع وما ينزله من شرائع وبهذا اليقين ينقطع - 00:02:40

التحاكم الى غير شرع الله ينبذ كل حكم وينبذ كل حكم خالف حكم الله ورسوله. لأن كل حكم خالف ذلك فهو ظلم وباطل نتيجته  
فساد البلاد والعباد. ومن احسن من الله حكم اقومه يوقنون. وبهذا اليقين يذعن العباد لاحكام الله الشرعية - 00:03:00

ينفذونها على ما اراد الله بها سواء وافتقت اهواءهم ام خالفتها كما انهم مذعنون لاحكام الله القدرة فقضاؤه نافذ فيهم وهم  
مستسلمون له رضوا بذلك ام كرهوه. افغير دين الله يبغون؟ ولو اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون -  
00:03:20

والدعوه الى الله تعالى دعوه الى عبادة الله وحده ايمانا ويقينا بأنه لا يستحق العبادة احد سواه. لا لا ملك ولا نبي ولا ولی ولا غيرهم  
لان الله هو الخالق وحده فيجب ان يكون هو المعبد وحده. سبحانه وتعالي. والدعوه الى الله تعالى دعوه - 00:03:40

الى الایمان الجازم بكل ما ثبت لله تعالى من اسماء وصفات او صفات من طريق كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وانها  
كلها صفات او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وانها كلها صفات حقيقة ثابتة له على الوجه اللائق - 00:04:00

به من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. والدعوه الى الله تعالى دعوه الى اتباع  
الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. صراط الله الذي وضعه لعباده موصلا

امور دينهم ودنياهم. وبهذا الاتباع تنقطع طرق الابتداع التي يضل مبتدعوها التي يظلل مبتدعوها. بعضهم بعض وتتفرق بهم الاهواء عن دين الله ويتبعون غير ما امرهم به مولاهem في قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما - 00:04:40

فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقدون. ويقعون فيما نهاهم الله عنه من التفرق حيث يقول سبحانه شرع لكم من الدين ما وصى به نوح هو الذي اوحينا اليه وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى نقيم الدين ولا تتفرقوا فيه - 00:05:00

والدعوة الى الله تعالى دعوة الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال وحفظ الحقوق واقامة العدل بين الناس باعطاء كل ذي حق حقه وتتنزيله من المنازل فيما استحقه. وبذلك يتحقق الاخاء والمودة بين المؤمنين. استتبوا الامن التام والنظام - 00:05:20

كامل داخل اطار شريعة الله سبحانه وتعالى. تض محل كل الاخلاق السافلة والاعمال السيئة والنظم الجاهلية من القوانين الوضعية والعقائد الباطلة. ويذل كل من قاموا بها ودعوا اليها. وارادوا صد عباد الله عن سبيله اليها. ومن - 00:05:40

من اجل هذه الامر واضعافها واعصافها من المصالح ودرء المفاسد صار للدعوة الى الله تعالى مقام عظيم في الاسلام وصار القائمون بها للرسل الكرام في ذلك. وجاءت في الامر وجاءت في الامر بها وغيان فضلها نصوص الكتاب والسنة - 00:06:00 سنة وهذه قضية عظيمة وهي ان الداعي الى الله عز وجل قائم بوظيفة كان يقوم بها الانبياء عليهم السلام ومن اه تحسس هذا الامر واحس به وتشرف به فانه يدرك جسامته - 00:06:20

الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. نعم. قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم لكل امة جعلنا منسقا لهم ناسكونه ولا ينزعونك في الامر وادعوا الى ربكم لعلى هدى مستقيم. وقال تعالى ولا يصدنك - 00:06:40

عن ايات الله. ولا يصدنك عن ايات الله بعد اذ انزلت اليك وادع الى ربكم ولا ليكون من المشركين. وقال سبحانه شرع لكم من الدين ما وصى به نوح الذي اوحينا اليك. وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى - 00:07:00

نقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. كبر على المشركين ما تدعوهم اليه. الله يجتبى اليه من يشاء. ويهدي اليه من ين Hib. وما وقلنا من بعد ما جاءهم العلم بغيان بينهم ولو لا كلمة سبقت من ربكم الى اجل مسمى لقضى بينهم. وان الذين اولوا - 00:07:20 الكتاب من بعدهم ففي شك منه مریب. فلذلك فادعوا واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم. وقل امنت بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل بينكم. وقال تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير فیاماًرون بالمعروف وینهون عن المنكر. واولئك هم المفلحون - 00:07:40

ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البيانات. واولئك لهم عذاب عظيم. وقال تعالى ومن احسنوا قولا مما من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين. وفي الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث - 00:08:00

معاذ الى اليمين وامرها ان يدعوهم الى الاسلام والصلة والزكاة. وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه يوم خير انث على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه - 00:08:20

فوالله لن يهدى الله بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم. متفق عليه. من حمر النعم بفتح النون وليس بكسرها. من حمر نعم وحمر النعم انفس انواع الابل. انفس انواع الابل عند العرب. نعم. وعن تميم - 00:08:40

الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال الله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين رواه مسلم. والدعوة الى الله تعالى من النصيحة لله سبحانه. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من - 00:09:00

تجري مثل وجود من تبعه لا ينقص ذلك من اجرهم شيئا. ومن دعا الى ضلاله كان عليه من الاثم مثله اثام من تبعه. من اتبعه لا ينقص

ذلك من اثامهم شيئاً رواه مسلم. فهذه الآيات والآحاديث تدل على وجوب الدعوة إلى الله تعالى وفضل هؤلاء. لما يترتب عليها من

تبلیغ شریعة الله - 00:09:20

وحفظها وحصول المصالح العظيمة للخلق في معاشرهم ومعاذهم ودينهـم ودنياهـم. اندفاع الشرور العظيمة عنـهم اذ هـم قبلوها وعملـوا بها الله الموفق لا شك ان الآيات والآحادـيث ظاهرة الدلالة على وجوب الدعـوة إلى الله تعالى. لكن على من الدعـوة إلى الله -

00:09:40

واجب لكن على من؟ الدعـوة إلى الله عـز وجل واجب على من كان مؤهـلاً لاحظـوا هذه المسـألـة المهمـة لأن بعض الناس ربما يتـصدرـ إلى الدعـوة إلى الله عـز وجل له بـيـطـري وهو مـهـنـدـس وـهـو طـبـيـب ثم بـعـد - 00:10:00

لـذـكـ يـفـسـدـ أـكـثـرـ مـاـ يـصـلـحـ. ويـقـولـ اللهـ اـمـرـنـيـ اـنـيـ اـدـعـوـ. لاـ. الدـعـوـةـ إـلـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـاجـبـ عـلـىـ منـ كـانـ مـؤـهـلـاـ فـاـنـ كـانـ يـدـرـكـ بـعـضـ

الـأـشـيـاءـ فـاـنـ الدـعـوـةـ تـكـوـنـ فـيـ حـقـهـ فـيـمـاـ يـعـلـمـ 00:10:20

فيـمـاـ يـعـلـمـ فـقـطـ وـمـنـ أـهـلـ الـعـلـمـ مـنـ قـالـ الدـعـوـةـ إـلـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ الـوـاجـبـاتـ الـكـفـائـيـةـ. وـهـذـاـ هـوـ الصـوـابـ. الصـوـابـ إـنـ الدـعـوـةـ إـلـىـ اللهـ

عـزـ وـجـلـ مـنـ الـوـاجـبـاتـ الـكـفـائـيـةـ. وـاجـبـ كـفـائـيـ. فـاـنـ قـامـ بـهـاـ الـبـعـضـ 00:10:40

لـسـقـطـ عـنـ الـأـخـرـيـنـ وـاـنـ لـمـ يـقـمـ بـهـ اـحـدـ اـثـمـ الـجـمـيعـ. مـثـلـاـ فـيـ قـرـيـةـ مـاـ لـاـ يـوـجـدـ اـحـدـ يـدـعـوـ النـاسـ إـلـىـ الـوـضـوـءـ وـالـصـلـاـةـ وـالـصـيـامـ وـالـزـكـاـةـ وـالـحـجـ

وـالـحـجـ فـلـاـ شـكـ اـنـهـ اـثـمـونـ. لـكـ لـوـ وـجـدـ وـاحـدـ يـعـلـمـ 00:11:00

بـيـنـ لـهـمـ يـدـعـوـهـمـ يـرـغـبـهـمـ سـقـطـ هـذـاـ التـكـلـيفـ عـنـ الـأـخـرـيـنـ. نـعـمـ. قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ الفـصـلـ الثـانـيـ فـيـ وـسـائـلـ لـلـدـعـوـةـ إـلـىـ اللهـ وـكـيـفـيـتـهـاـ. اـعـنـيـ بـوـسـائـلـ الدـعـوـةـ الـطـرـقـ الـتـيـ يـتـوـصـلـ بـهـاـ الدـاعـيـ إـلـىـ تـبـلـيـغـ دـعـوـتـهـ. وـهـيـ 00:11:20

ثـلـاثـةـ اـنـوـاعـ وـلـكـ نـوـعـ مـيـزةـ خـاصـةـ بـهـ. النـوـعـ الـأـوـلـ الـمـشـافـهـةـ الـمـباـشـرـةـ بـاـنـ يـقـابـلـ الدـاعـيـ الـمـدـعـوـيـنـ وـيـخـاطـبـهـمـ وـجـهـاـ لـوـجـهـ فـيـبـيـنـ لـهـمـ

حـقـيـقـةـ مـاـ يـدـعـوـهـمـ إـلـيـهـ وـفـضـائـلـهـ وـثـمـرـاتـهـ الـطـيـبـةـ الـمـشـهـودـةـ وـالـمـوـعـودـةـ. وـمـيـزةـ هـذـاـ النـوـعـ اـنـ 00:11:40

دـاعـيـةـ يـعـرـفـ مـدـىـ قـبـولـ الـمـدـعـوـيـنـ وـاـنـشـرـاحـ صـدـورـهـمـ وـاـنـشـرـاحـ صـدـورـهـمـ لـلـدـعـوـةـ مـنـ مـلـامـحـ وـجـوهـهـمـ لـيـعـالـمـهـمـ بـمـاـ تـقـضـيـهـ حـالـهـمـ.

وـيـتـمـكـنـ مـنـ مـنـ الـمـحاـوـرـةـ بـيـنـهـمـ وـبـيـنـهـ حتـىـ يـصـلـ بـهـمـ إـلـىـ حـالـ القـبـولـ وـالـاقـتـنـاعـ وـهـوـ اـبـلـغـ فـيـ الغـالـبـ تـأـثـيرـاـ مـاـ بـعـدـهـ. النـوـعـ الثـانـيـ

المـشـافـيـ 00:12:00

فـغـيـرـ مـبـاـشـرـةـ كـالـتـيـ تـحـصـلـ بـوـاسـطـةـ الـمـذـيـاعـ وـمـيـزةـ هـذـاـ النـوـعـ اـنـهـ اـعـمـ مـاـ قـبـلـهـاـ وـاـشـمـلـ مـنـ حـيـثـ اـنـهـ تـصـلـ مـاـ لـاـ يـوـصـلـ إـلـيـهـ بـالـمـشـافـهـةـ

مـبـاـشـرـةـ. النـوـعـ الثـالـثـ الـكـتـابـةـ عـنـ طـرـيقـ التـأـلـيفـ وـالـنـشـرـ فـيـ الصـفـحـ وـالـمـجـلـاتـ وـالـلـافـتـاتـ النـوـعـ الثـانـيـ الـيـوـمـ 00:12:20

صـارـ اـشـمـلـ مـنـ الـاذـاعـةـ صـارـ يـشـمـلـ جـمـيعـ وـسـائـلـ الـاـتـصـالـ الـحـدـيـثـ سـوـاءـ عـنـ طـرـيقـ الـنـتـ عـنـ طـرـيقـ الـوـاتـسـابـاتـ تـوـيـتـرـاتـ الـاـذـاعـاتـ

الـفـطـائـيـاتـ كـلـ هـذـاـ دـاـخـلـ فـيـ النـوـعـ الثـانـيـ. وـفـيـ النـوـعـ الثـالـثـ فـلـاـ بـدـ لـلـاـنـسـانـ 00:12:40

اـنـ يـنـتـبـهـ لـاـنـ مـعـ الـاـسـفـ الشـدـيـدـ الـيـوـمـ اـهـ بـعـظـ الدـعـاـةـ إـلـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـبـعـظـ الـعـلـمـاءـ رـبـماـ يـقـصـونـ مـنـ بـعـضـ وـسـائـلـ الـاـتـصـالـ وـهـذـاـ

الـاـقـصـاءـ يـنـتـجـ عـنـ بـرـوزـ مـنـ لـاـ يـسـتـحـقـ اـسـمـ الدـاعـيـةـ. فـيـنـتـجـ عـنـهـ شـرـ 00:13:00

عـلـىـ الـأـلـمـةـ وـايـضاـ تـرـكـ هـذـاـ المـجـالـاتـ لـاهـلـ الشـرـ يـنـتـجـ عـنـهـ فـسـادـ الـيـوـمـ فـيـ بـعـضـ الـمـجـتمـعـاتـ مـعـ الـاـسـفـ الشـدـيـدـ اـصـبـحـتـ هـنـاكـ نـابـتـةـ تـدـعـوـ

إـلـىـ الـأـلـحـادـ. نـابـتـةـ تـدـعـوـ إـلـىـ الـكـفـرـ لـهـ دـيـنـيـةـ مـاـ هـوـ السـبـبـ؟ـ عـدـمـ الـاـنـشـغـالـ بـمـثـلـ هـذـهـ الـوـسـائـلـ لـابـدـ مـنـ اـشـغالـ هـذـهـ الـوـسـائـلـ 00:13:20

الـدـعـوـةـ إـلـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ. فـاـذـاـ كـانـ اـهـلـ الـبـاطـلـ يـنـشـرـونـ الـبـاطـلـ مـنـ خـالـلـ هـذـهـ الـوـسـائـلـ فـاـهـلـ الـحـقـ اـولـيـ وـاـحـرـيـ اـنـ يـشـغـلـوـ هـذـهـ بـالـدـعـوـةـ

إـلـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ. نـعـمـ. النـوـعـ الثـالـثـ الـكـتـابـةـ. الـكـتـابـةـ عـنـ طـرـيقـ التـأـلـيفـ وـالـنـشـرـ فـيـ الصـفـحـ وـالـمـجـلـاتـ 00:13:50

وـالـلـافـتـاتـ وـغـيرـهـاـ مـاـ يـنـاسـبـ. وـمـيـزةـ هـذـهـ اـنـهـ تـمـكـنـ الـمـدـعـوـيـنـ مـنـ اـدـرـاكـ ماـ يـدـعـيـ اـلـيـهـ بـالـقـرـاءـةـ مـرـةـ بـعـدـ اـخـرـيـ. وـالـتـمـعـنـ فـيـ فـضـائـلـ

وـثـمـرـاتـهـ. وـاـمـاـ كـيـفـيـةـ الـدـعـوـةـ إـلـىـ اللهـ. اـعـنـيـ مـنـ حـيـثـ الـخـطـابـ بـهـ فـتـخـتـلـ بـحـسـبـ حـالـ الـمـدـعـوـ وـلـهـ ثـلـاثـ حـالـاتـ 00:14:10

الـأـوـلـىـ اـنـ يـكـونـ رـاغـبـاـ فـيـ الـخـيـرـ مـقـبـلاـ عـلـيـهـ لـكـنـهـ قـدـ يـجـهـلـهـ وـيـخـفـيـ عـلـيـهـ. فـهـذـاـ يـكـفيـ فـيـ حـقـهـ مـجـرـدـ الـدـعـوـةـ مـثـلـ اـنـ يـقـالـ لـهـ هـذـاـ مـاـ اـمـرـ

الـلـهـ بـهـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاـفـعـلـهـ. اوـ هـذـاـ مـاـ نـهـيـ اللـهـ عـنـهـ رـسـوـلـهـ فـاـجـتـبـهـ وـهـوـ مـنـ اـجـلـ رـغـبـتـهـ فـيـ الـخـيـرـ وـاقـبـالـهـ عـلـيـهـ سـيـقـبـلـ

وـيـطـيـعـ 00:14:30

الحال الثاني ان يكون عنده فتور وكسل عن الخير او اقبال ورغبة في الشر. فهذا لا يكفي معه مجرد الدعوة. بل لابد ان يضاف اليها موعظة حسنة بالترغيب في الخير والطاعة وبيان فضل ذلك وحسن عاقبته وضرب الامثال في العواقب الحميدة وموعظة الناس -

00:14:50

وموعظة حسنة بالترهيب من الشر والفسق وبين اثم ذلك وبين اثم ذلك وسوء عاقبته وضرب الامثال في العواقب السيئة الفاسقين ثم كان عاقبة الذين ثم كان عاقبة الذين اسأوا السوء ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها -

00:15:10

يقوم الحال الثالث ان يكون عنده الذين اسأوا السوء جملة الذين اسأوا السوء هو خبر اسم كان وعاقبة خبر كان متقدم. نعم. هذا على قراءتنا طبعا. نعم. المصدر المؤول. كيف -

00:15:30

ممکن يكون المصدر الاول نعم الحال الثالث فيما كان عقوبة الذين اسأوا السوء كيف يعني؟ ان كذبوا؟ لا لا هي عقب خبر كان مقدم -

نعم الحال الثالثة ان يكون عنده اعراض عن الخير واندفاع الى الشر محاجة في ذلك. فهذا لا يكفي في حقه مجرد الدعوة -

00:15:50

الموعظة بل لا بد ان يضاف اليها مجادلته والتي هي احسن. احسنا في المجادلة واحسنوا في بيان الحق لتدحض حجته وتبذل طريقته والى هذه الاحوال الثالث يشير قوله تعالى ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم والتي هي احسن -

00:16:20

لذلك ينبغي على الداعي ان يعلم انه ناصح طبيب لاحظ ناصح طبيب مؤدب معلم اربعة امور. متى ما اخطأ هذه الامور الاربعة فانه يفسد. لا يجوز ان يكون الشاشة لا يجوز ان يكون يريد فقط ان يؤلم الناس لابد ان يكون طبيبا -

00:16:40

يعرف كيف يداويه لا بد ان يكون مؤديا معلما لان بعض الناس الا في يريد ان يكون قاضيا وحاكمها وهذا غلط عظيم. متى ما خلط الداعي بين منصب القضاء حكم وبين الدعوة افسد الدعوة. الداعي لا يكون حاكما ولا قاضيا. الداعي يكون ناصحا طبيبا امينا -

00:17:10

معينا مربينا مؤدبنا. نعم. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الناس ثلاثة اما ان يعترف بالحق ويتبصر به فهذا صاحب الحكمة واما ان يعترف به لكن لا يعمل به فهذا يوحي حتى يعمل اما ان لا يعترف -

00:17:40

فهذا يجادل والتي هي احسن لان الجدال فيه مذلة الغضاب. اذا كان والتي هي احسن حصلت منفعته بغاية الامكان كدفع الصائم انتهى. فان سألك المدعو بعد الجدال والتي هي احسن سبيل الدعوة واعترف بالحق واذعن سبيلا -

00:18:00

احسن الله اليك. فان سلك المدعو بعد الجدال والتي هي احسن سبيل العدل واعترف بالحق واذعن له والا انتقلنا معه الى الحالة الرابعة التي اشار اليها قوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا والتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم. قال ابن كثير رحمه الله اي حاجوا عن وجه الحق -

00:18:20

عن واضح المحجة وعندوا و CABRO فحينئذ ينتقل الى الجدال فينتقل من الجدال الى الجلال. ويقاتلون بما يمنعهم ويردعهم. يعني قوله جل وعلا ولا تجادلوا اهل الكتاب الا والتي هي احسن. هذه المجادلة -

00:18:40

طيب الا الذين ظلموا منهم ماذا نفعل معهم؟ فيه تفسيرات. الاول الا الذين ظلموا منهم عنهم ودعوه. ولا تشغلو بهم فانهم معاذون. وهذا تفسير صحيح لا سيما في وقت الدعوة. التفسير الثاني الا الذين ظلموا منهم فانتقلوا معهم الى القتال. اذا -

00:19:00

عندوا الحق ومنعوا الدعوة الى الله عز وجل. وهذا ايضا تفسير صحيح. واضح؟ عمر زين. مرة ثانية حافظ. الا الذين ظلموا منهم المعنى الاول الذين ظلموا منهم دعوه ولا تشغلو بهم. هذا المعنى الاول. المعنى الثاني الا الذين ظلموا منهم فلا -

00:19:30

شغلوا معهم بالدعوة انشغلوا معهم بالقتال لدى تعرفون المجادلة؟ اللي هو اظهار القوة اظهار الجلد مقاتلتهم. نعم لا هذى مسألة ثانية من من يجادل حتى المجادلة ليست لعامة الناس. مجادلة اهل الكتاب ليس -

00:20:00

ليست لعامة الناس مجادلة لكتاب مجادلة اهل الكتاب لاهل الاختصاص. عرفت؟ وكذلك المجادلة الاختصاص المجادلة من هم؟ هم

الدعاة الى الله. اهل المجالدة من هم؟ ولة الامر. هذى مسألة ثانية. ليس فيها عموم - 00:20:30  
نعم. كيف؟ تكون لهم اساسيات في في المجالدة يعني اي طبعا لا شك ان هناك اسس في المجالدة ذكرها للعلم ومنهم شيخنا الشيخ محمد العميري شيخ مشايخنا الشيخ محمد الامين الشنقيطي - 00:20:50

عنه رسالة في هذا بعنوان ادب المناظرة. ولشيخ حمد العثمان كتاب في ادب المناظرة لطيف جدا لابد الانسان يعرف كيف يدعو الى الله سبحانه وتعالى. والشيخ سعيد بن وهف القحطاني رحمة الله له رسالة اظن بعنوان الحكمة في الدعوة الى الله. من - 00:21:10

اجمل المؤلفات في هذا الباب. نعم. قال رحمة الله وهذه الحالة الرابعة قد لا تكون من وظائف الافراد غير ذوي السلطة. لان سلوك الافراد لها لم اذا لم يكونوا من ذوي السلطة يحدث من الفوضى ما يكون فيه ظرر كثير وفساد كبير. هذه كيفية - 00:21:30

بدعوة من حيث الخطاب بها ينظر انظروا فيها الى حال المدعو باعتبار تهيئة لقبولها او رفضها. اما كيفية الدعوة من حيث ترتيب ما يدعى اليه فيبدأ بالاهم فالاهم. وبالاسس التي تكون كالمقدمات لما بعدها وينتقل - 00:21:50

اليها مرحلة مرحلة. مثال ذلك. اذا اردنا ان ندعو شخصا ينكر وجود الخالق سبحانه للقرار به وعبادته واتباع رسوله فاننا نبدأ معه باثبات وجود الخالق وذلك بسياق الادلة العقلية وضرب الامثلة الحسية على وجود الخالق سبحانه - 00:22:10

حتى يقر ويعرف به وانه وحده الخالق لا شريك له. ثم ننتقل به الى اثبات الوهبية ووجوب عبادته لان اقراره يستلزم اقراره بالالوهية. ولذلك يربى الله عليه في القرآن كثيرا قوله تعالى. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين - 00:22:30

من قبلكم وينكر سبحانه على من اشرك به من لا يخلق. قوله تعالى ايشرون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. قوله تعالى واتخذوا من دونه الة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا. ثم - 00:22:50

الي اثبات الطريق الى عبادته ووجوب سلوكها وهي وهي طريق الرسل الذين ارسلهم الله تعالى الى الخلق وايديهم بالآيات ليعلموا الحق الخلق يعلم الخلق ما ينفعهم من امور الغيب. يبين لهم كيف يعبدون الله عز وجل لان العبادة حق لله تعالى اوجبه - 00:23:10

على عباده على الوجه الذي يرضاه عنهم ولا يمكنهم معرفة ذلك الا عن طريق الرسل. فاذا اقر بأنه لا بد في عبادة من طريق يسير عليه ولا يمكن معرفة ذلك الا عن طريق الرسل انتقلنا به الى طريق اخص الى طريق اخص وهو طريق - 00:23:30

المعين الذي يجب اتباعه رسول الله محمد بن عبدالله القرشي الهاشمي المبعوث الى الناس كافة. صلى الله عليه وسلم. ونبين له الآيات الدالة على ذلك وان الایمان به يتضمن الایمان بمن سبقه من الرسل ولا عكس. فاذا اقر بذلك انتقلنا قول الشيخ - 00:23:50

الایمان به بمن سبقه من الرسل والعكس هذا فيه نظر سبق اللسان او سبقه الایمان به صلى الله عليه وسلم يتضمن ايمانه بمن سبقه من الرسل والایمان بالرسل السابقين يتضمن الایمان بكل الرسل. سواء كانوا سابقين او كانوا لاحقين لاحقين - 00:24:10

انتبهوا لهذا يعني نوح عليه السلام قومه دعا قومه الى ماذا؟ الایمان بالله ها وملائكته وكتبه ها هو رسول ما قال امنوا بي انا فقط. امنوا بالرسل كلهم. ولهذا قال الله عز وجل كذبت قوم نوح المرسلين - 00:24:30

هو واحد ليس قال قوم نوح؟ لانهم ما امنوا بالرسل. فالاقوام السابقون امنوا بالرسل سواء كان الرسل سابقين لاحقين. ونحن نؤمن بالرسل كلهم الذين سبقو النبي صلى الله عليه وسلم وبالنبي صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:24:50

رحمه الله فاذا قضى بذلك انتقلنا به الى التفصيل فيما جاءت به شريعة النبي صلى الله عليه وسلم. يقر به ويلزم العمل بالاهم كالصلة ثم الزكاة وهكذا. الفصل الثالث في مجال الدعوة الى الله. يعني بمجال الدعوة - 00:25:10

الي الله تعالى ميادينها المختلفة فان الدعوة الى الله ليست محصورة في ميدان معين بل لها ميادين عديدة منها الاول اتصالاته الشخصية بحيث يقصد الداعي الى يقصد الداعي الى شخص ما يدعو الى الله تعالى بحسب الكيفية السابقة في الفصل الثاني خطابا وترتيبا - 00:25:30

ثاني الاماكن العامة كالمساجد والتجمعات كمواسم الحج والاندية والمطاعم ونحو ذلك. حسب ما تقتضيه المصلحة وتتطابه

الحاجة. لهذا كان النبي صلى الله عليه يعرض نفسه على القبائل في مواسمها واسواقها ويدعوهم إلى الله عز وجل. ومن هنا لا ينكر على من قام في الأسواق ودعا الناس إلى الله عز وجل - 00:25:50

ولا ينكر على من قام في النواحي ودعا إلى الله عز وجل. فهذا لا ينكر لأن هذا أمر مشروع. نعم قال رحمة الله فقد روى الإمام أحمد رحمة الله عن ربيعة ابن عباد الدين أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه - 00:26:10

في سوق ذي المجاز ويقول يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا. تفلحوا. وفي حديث جابر رضي الله عنه أنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس في الموقف يقول هل من رجل يحمل إلى قومه فان قريش معنوني ان ابلغ كلام ربي عز وجل - 00:26:30

قال ابن كثير وقد رواه للسنن الاربعة قال الترمذى قال الترمذى حسن صحيح. قال ابن اسحاق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك من امره كلما اجتمع الناس - 00:26:50

في مسلم اتاهم يدعوهم القبائل إلى الله عز وجل وإلى الإسلام. يعرض عليهم نفسهم. وما جاء به من الهدى والرحمة ولا يسمع بقادم يقدم من العرب له اسم وشرف إلا تصدى له ودعاه إلى الله وعرض عليه ما عنده. الثالث امكانية الدراسة كالمعاهد والمدارس والجامعات - 00:27:00

سواء كان ذلك عن طريق المحاضرات والندوات العامة أم عن طريق الدروس الخاصة؟ فان المدرس المخلص لدينه يستطيع ان يدعو الى الله تعالى مقاله من خلال القاء الدروس او بحاله من العبادة وصدق المعاملة ونحو ذلك فان المدرس قدوة لطلابه واعماره واخلاقه - 00:27:20

باقي اعماله واخلاقه تنطبع في اذانهم. وتظهر في اعمالهم واخلاقهم. بالنسبة لايهم اه الذي ينبغي ان يسبق انظر الى حال نفسك ما دمت داعية الى الله عز وجل. فال المجال الذي لا يرون فيه افعالك فينبغي ان تظهر لهم اقوالك - 00:27:40

وال المجال الذي يرون فيه اعمالك مثل الاسرة والمكان العمل فينبغي ان تكون من اظهار قدوة العملية لأن كثرة الاقوال في الاماكن التي يرون فيها اعمالك مع قلة الاعمال سبب لصد الناس عن الدين - 00:28:00

لكن ان تقلل القول وتكثر من العمل سبب لقبول الحق. فانتبه لهذه المقايسة مع الاسف الشديد نجد ان بعض المستقيمين بعض اهل الدين ربما يكون من اهل الصفة الاول لكنه في البيت - 00:28:20

لا يقبل احد منه شيء. لماذا؟ لانه اذا دخل اسد. كانه اسد جاه. وفي الخارج ها من اعبد الناس من احسن الناس في الداخل من اسوء الناس ينبغي للانسان ان ينتبه ان الله جعله قدوة - 00:28:40

فلا بد ان يكون حسن اللحظ وحسن اللفظ. لا بد ان يلاحظ قوله وان يلاحظ عمله نعم. قال رحمة الله الفصل الرابع فيما ينبغي ان يكون عليه الداعي من الصفات والافعال. الله اكبر. مقام الداعي - 00:29:00

هذه الصفات والافعال العظيمة التي لا بد منها في مقام الداعي. نعم. مقام الداعي مقام هام ينبغي للداعي ان يقدر قدره. ويوليه عنايته ولكي يتحقق ذلك ويوليه عناية احسن لانه يولي بمعنى يهرب لكن يولي بمعنى يهتم. نعم. احسن الله اليكم. ويوليه عنايته - 00:29:20

ولكي يتحقق ذلك فليراعي ما يأتي. الاول الاخلاص لله تعالى في عمله بحيث يقصد دعوته التقرب الى الله عز وجل ونصر دينه واصلاح عباده بخروجه من الظلمات بخروجه من ظلمات الجهل والعصيان الى نور العلم والطاعة. فتكون دعوته - 00:29:50

نابعة عن محبة لله ولدينه ومحبة الخير لكافة البشر. الدعوة النابعة عن اخلاص مع القوة والعزمية اعتمادي على الله لا بد ان تؤثر وتعمل عملها. الا ترى الى قصة موسى عليه الصلاة والسلام حين حشر الناس له - 00:30:10

يوم زينتهم وجمع له فرعون كيده ثم اتى بابهته وعزته وكبرياته قال لهم موسى ويلكم اتفتروا على الله كذبا فيسعفكم بعذاب وقد خاب من افترى. فماذا فعلت هذه الكلمة؟ انها فرقت كلمتهم. وشتت شملهم في - 00:30:30

بدون تأخير فتنازعوا امرهم بينهم. والتنازع اكبر اسباب الفشل وذهب الريح كما قال سبحانه وتعالى ولا تنازلا ولا تنازعوا وتدبر ريحكم

فاحلاص الداعي في دعوته لله تعالى امر مهم بالنسبة لنجاحه فيها وثوابه عليها. اما ان قصد مراعاة الناس - 00:30:50

لذلك او اراد شيئا من الدنيا مالا او جاهها او رئاسة فعمله حامض ونفعه قليل قال الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحيط ما صنعوا فيها - 00:31:10

فباطل ما كانوا يعملون. عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى يوم القيمة عليه فذكر فيه رجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاتى به فاتى به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها؟ قال - 00:31:30

تعلمت العلم وعلمه قرأت القرآن. قال كذبت. ولكنك تعلمت ليقال عالم قرأت القرآن ليقال هو قارئ لقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى في النار رواه مسلم. الثانية نعتقد انه بدعوته الى الله تعالى وارث لنبيه - 00:31:50

محمد صلى الله عليه وسلم لنشر سنته وهديه ليكون ذلك حافزا له على اتباعه. يكون ذلك حافزا له على اتباعه في الدعوة الى الله تعالى الصبر فيها ورجاء الثواب عليها والدخول في قوله تعالى قل هذه سببلي ادعا الى الله ادعا الى الله - 00:32:10

على بصيرة انا ومن اتبعني. الثالث ان يكون ثابتا في دعوته الى الله راسخ القدمين لا تزعزعه المضائق. ولا يحطمها لانه واثق من صحة طريقته، مؤمن لنتيجتها فهو واثق من الحسينين مؤمل للزيادة. واثق من بيان الحق - 00:32:30

وثواب الاخرة مع اخلاص النية ثواب العمل مؤمل لصلاح الخلق بدعوته ولو بعد حين. الرابع ان يصبر ويصابر فيصبر على ما يناله من اذى الخلق لان من قام بهذه المهمة فلا بد ان ينالوا اذى من شرار خلق المناوئين لدعوته وما - 00:32:50

اكثرهم اذى قولي واذى فعلى اما بالنيل منه او بالنيل من دعوته. واعتبر ذلك بما جرى للنبي الله عليه وسلم لمن سبقة من الرسل الكرام ولقد كذبت الرسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل - 00:33:10

كلمات الله والصبر والصبر درجة عالية لا تناول الا بالأسباب التي يتجرع بها العبد مرارة الصبر ويتحمل بها مشقتها انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. ولصابر في بيان الحق والدعوة اليه ومجاهلة فيه ويتمس بطول النفس وبعد النظر - 00:33:30

حتى تتحقق له الغاية المنشودة. الخامس ان يسلك طريق الحكمة بالدعوة الى الله ويستعمل الاساليب المناسبة للحال والمقام الناس سواء في الفهم والعلم وليسوا سواء في اللين الجانبي وغاظه وليسوا سواء في التواضع للحق والاستكبار عنه - 00:33:50

استعمل معنى كل شخص ما يناسبك. ويكون اقرب الى قبوله وانقياده فان هذا من الدعاء الى الله بالحكمة. ول يكن من متحملها فلا ينفرن من شخص رأه منحرفا ويدع في ميدان انحرافه للشيطان بل يتصل به ويبين له الحق يرغبه فيه فكم - 00:34:10

من انسان استبعد استبعد ان ان يهتدى ثم هداه الله عز وجل ومن الحكمة الا يجاهه المدعو ما هو عليه من باطل اذا كان ذلك يزيده نفورا عن الحق وتوجلا في المنكر. قد ارشد الله الى ذلك بقوله ولا تسربوا الذين يدعون من دون الله - 00:34:30

يسربوا الله عدوا بغير علم كذلك زينا لكل امة عملهم. ولكن يذكر له الحق ويرغبه فيه حتى يتمكن من فيسهل عليه ترك ما الفه من الباطل. ان ترك المأثور صعب على النفوس وليس من السهل ان يدعه الانسان الا بمقاومة مقاومة كبيرة - 00:34:50

وانظر الى حكمة الله تعالى في تشريع تحريم الخمر حين كان مأولا عنده الناس. فكان تحريمه على مراحل بعد ان وقع السؤال من المؤمنين عنه المرحلة الاولى في جواب سؤالهم يسألونك عن الخمر والميسر. قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهم اكبر من نفعهما. لم يقل من - 00:35:10

بل طال منافع يشمل كل ما يكون او يتصور من منفعة في ذلك. وان كل هذه المنافع تتضاعف في جانب الائم الكبير في جانب الاسم الكبير فيه وهذا كشف لحقيقة الخمر وكل انسان يتذر في امره فسوف يؤثر الاقلاع عنه وان لم يكن - 00:35:30

محرما عليه حيث علم ان اسمه اكبر من نفعه. ثمان في هذا التعبير تلميحا بتحريمه فان من قاعة قاعدة الشريعة ان ما ترجحت مضرته على منفعته كان حراما فتستشعر النفوس بأنه سيحرم. فإذا جاء التحريم صادف انفسا مستعدة - 00:35:50

لذلك فسهل عليها قبوله. المرحلة الثانية المنع من قربان الصلاة في حال الشكر. يا ايها الذين تقرب الصلاة وانتم سجارا حتى تعلموا ما تقولون. وهذا على اقل تقدير يشمل اجتنابه في خمس او في خمسة اوقات في اليوم والليلة - 00:36:10

فتتعناد النفوس عن الامتناع عنه في بعض الوقت ليسهل عليها الامتناع الكلي فيما بعد. المرحلة الثالثة المنع منه في جميع

الاوقات والاحوال في قوله تعالى في سورة المائدۃ وهي من اخر ما نزل يا ايها الذين امنوا انما الخمر والمیسر والانصاب والازنام -

00:36:30

رجس من عمل الشیطان فاجتنبوا لعلکم تفلحون. انما يريد الشیطان ان یوقد بینکم العداوة والبغضاء في الخمر والمیسر ويصدکم عن ذکر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون؟ فانتهی الصحابة عن ذلك بكل يسر وسهولة بعد تلك التمهیدات لتحریمه فسبحان الحکیم الرحیم. وبایعیت ثقیف رسول - 00:36:50

الله صلی الله علیه وسلم بشرط ان لا صدقة علیها ولا جهاد فقبل منهم وقال سیتصدقون ويجاهدون رواه ابو داود. وذلك لأن الایمان اذا دخل في القلب استلزم قیام المؤمن - 00:37:10

بجميع شرائع الاسلام. كلما كان قیامه بواجبات الایمان ومکملاته اتم. السادس ان يكون الداعی عالما بشریعة الله التي یدعو اليها وعالما باحوال من یدعوهم النفیس النفیس والعلمیة والعملیة. عالما بشریعة الله ليذعن الى الله على بصیرة - 00:37:20

وبرهان حتى لا یضل او یضل. ولیکون داخلا في قوله تعالى قل هذه سببی ادعو الى الله على بصیرة انا ومن اتبعني. واللي یستطع یدافع ان یدافع عن دعوته ویقنع خصمه. وکم من داع کان جاهلا فحصل من المضرة علیه وعلى ما یدعو اليه شيء كبير. لانه - 00:37:40

یهزم امام الباطل لقلة ما معه من العلم بالحق. ولهذا لا یجوز تمکین مثل هؤلاء الجھال من الدعوة كما لا یجوز تفکیر الصبيان من الجهاد عالما باحوال من یدعوهم النفیس النفیس والعلمیة والعملیة. یستعد لهم لیسلک في دعوتهم ما یلیق باحوالهم. ولهذا لما بعث النبی صلی الله علیه وسلم معاذًا قال - 00:38:00

انك انت ستاتي قوما انك ستاتي اقوام اهل كتاب فاخبره بحال من بعثه اليه من اجل الغرضين السابقین فان الداعی اذا دعاهم وهو لا یعرف حالهم قد ینعكس عليه هدفه. وقد یبدأ بغير المهم او بغير الاصم یترك ما هو اولی منه. السابع ان يكون الداعی على جانب كبير - 00:38:20

من الدين والاخلاق یكون قدوة صالحة في العلم والعمل فيقوم بما یأمر به من طاعة او فضیلة ویبتعد عما ینهى عنه من معصية او رذيلة فليس من الدين ان یأمر بشيء ولا یأئمه او ینهى عن شيء ثم یقع فيه. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ کبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون - 00:38:40

في الصحيحين وغيرهما عن اسامة بن زید رضي الله عنهم ان النبي صلی الله علیه وسلم قال یجاوب الرجل يوم القيمة فیلقی في النار فتندلق اکتابه يعني امعاؤه في النار - 00:39:00

فيجور بها كما یدور الحمار برحاها فيجتمع اهل النار فيجتمع اهل النار عليه فيقولون اي فلان اما شأنك؟ الیس كنت یأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنکر قال كنت امرکم بالمعروف لاتیه ونهاکم عن المنکر واتیه. وكما ان مخالفته لما امر به ووقوعه فيما نهى عنه - 00:39:10

مخالفة للدين فهي مخالفة للعقل ايضا. قال الله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسکم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون. وذلك انا دعوته الى شيء اما ان تكون عن اقتناع بفائدة ومصلحته فمخالفته حينئذ اما وقوع في ضرر ان كان مما ینهى عنه او تفویت مصلحته ان كان مما - 00:39:30

یأمر به وكلها خلاف العقل لان العقل لا یفوت على نفسه المصالح ولا یوقد لها في المضار واما ان تكون دعوته اليه لا عن اقتناع بفائدة ومصلحته وهذا اعظم لانه اتعب نفسه فيما لا یراه مفیدا وتلبس بثوب ليس هو من اهله. واذا كان قد دعا ریاء فقد غر نفسه وقد - 00:39:50

لأن امره سیضمحل وحاله ستنکشف. قال الله تعالى فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ینفع الناس فيمکث في الارض. وقال الشاعر ثوب الرياء یشف عما تحته فإذا اكتسيت به فانک عاري. قل یعلم الداعی ان تھاونه بطاعة الله ليس كتهاون غيره. لانه قدوة للناس فمتى

رأوه متهاونا - 00:40:10

مثله او اشد تهاونا منه ولذلك قد يكون الشيء مستحب واجب في حق الداعي اذا توقف ظهور السنة على فعله ايام وكذلك تجرؤ الداعي الى معاصي الله ليس كتجربة غيره لأن الناس يقصدون به فيما يترتب فيما فيه في لأن الناس يقتدون به فيها فيتترتب على ذلك تعدد المعصية وشيوعها - 00:40:30

بين المسلمين والفهم ايها. فينقلب نكرها عرفا بسبب تجربة هذا الداعي عليها. ولذلك قد يكون الشيء المكروه حراما في بحق الداعي اذا كان فعله ايام يؤدي الى اعتقاد الناس باحته. فعل الداعي امانة ثقيلة ومسؤولية كبيرة نسأل الله ان يعيننا جميعا على القيام - 00:40:50

بها على الوجه الذي يرضيه عنا انه جواد كريم. يعني الداعي الى الله عز وجل عليه مسؤوليات اعظم من عامة الناس. فان الناس ينظرون اليه نظرة القدوة لذلك يرون الشيء الصغير في حقه كبيرا. والشيء الكبير في - 00:41:10 حق غيرهم يرون صغيرا. ولهذا ينبغي على الداعي ان يتحترم. نعم. قال رحمة الله الثامن ان يكون الداعي في هيئته وقوله وفعله بدون جفاء ليكون اهلا للتوقير فلا يطمع فيه المبطلون. ولا يستخفه المخلصون الجد في موضع الجد وي Mizraح. يتكلم اذا كان - 00:41:30

الكلام خيرا ويصمت اذا لم يكن في الكلام خيرا. والى جانب عقاره ينبغي ان يكون واسع الصدر منبسط الوجه لين الجاني ويألف الناس ويألفونه حتى لا ينفضوا من حوله. فكم من - 00:41:50 صدر وبسط وجه لأن جانبا ادخلت في دين الله افواجا من الناس. الفصل الخامس في اسباب نجاح الدعوة. نجاح الدعوة هو الشمرة التي يسعى إليها الدعوة ولو لا ما يؤمنون من نجاح دعوته من حطت قواهم وتضاءلت دعوتهم وجدير بكل داع ان يعرف اسباب نجاح دعوته ليأخذ بها حتى يصل الى النتيجة المرضية فمن اسباب نجاح الدعوة - 00:42:00

ما سبق في الفصل الثاني والرابع ان يكون الثاني ان يكون للدعوة سند من ذوي السلطة في الدولة بان فان الدعوة فان دعامتنا اصلاح الامة فإذا التقينا واجتمعنا تحقق بهما الهدف والمقصود باذن الله. وان هما افترقتا ضاع المجهود او ضعف الى حد كبير لذلك يتحتم على كل - 00:42:20

دولة تريد العزة الحقيقية الثابتة والتمكين في الارض هي ان تأخذ بدين الله عز وجل وتسير على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك عن كل التعاليم والنظم التي لا تتفق مع دين الله تعالى وهدى رسوله صلى الله عليه وسلم. لأن كلمة الله هي العليا ودينه - 00:42:40

هو الظاهر فمن اخذ بكلمة الله ودينه فسيكون له العلو والظهور على كل من خالفه وعد الله لا يخالف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. ويتحتم على كل دولة تريد العزة الحقيقية الثابتة والتمكين في الارض ان تنصر الدعوة الى الله عز وجل. بكل ما تستطيع من اسباب النصر - 00:43:00

القولية والفعالية ترغيبا وترهيبا فان الله قد يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن اذا ضعف الايمان في قلوب الناس صار وازع بسلطانه ارجع لهم عن المعا�ي. واقول لهم في واقوم لهم في الطاعات حتى يستقيموا ويصلحوا. قال وكذلك يتحتم على الدعوة الى الله على بصيرة يتصل بذوي السلطة في الدولة ويرغبوا في - 00:43:20

على ما هم عليه من الحق يبين لهم ما في ذلك من العواقب الحميده والسعادة في الدنيا والآخرة ويحذرهم من مخالفه ذلك يبيّنوا لهم ما في من مخالفه حق من العواقب السيئة والشقاء في الدنيا والآخرة. ويرغبوا في ذلك في نص الدعوة الى الله تعالى بكل ما يستطيعون من اسباب النصر - 00:43:40

من خذلانها وفعل ما يقاومها ويضادها. اسأل ان تصادف الدعوة محلا قابلا من بيته خصبا بحيث يكون المدعومون مستعدين لقبولها ليس عندهم من الموانع والصواريخ ما يحول بينه وبين قبولها واغلب ما يكون ذلك في قوم عرفوا نتيجة ما هم عليه من الباطل وصاروا يتطلعون الى من ينتسلهم منه - 00:44:00

كنت وانظر الى ما صادفته دعوة النبي صلى الله عليه وسلم من المحل المناسب والوقت المناسب حين كانت على فترة من الرسل وانطماس من السبل والناس متشفوفون الى نور ومتعطشون لي الى لي غيיתה فان الله سبحانه نظر الى اهل الارض فمقتهم عربا ومعجفهم الا بقایا من اهل الكتاب فكانت بعثة النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:44:20

كمثل غيث نزل على الارض الجافة يابسة. قبيلته امتصته وظائفها واظهر مثل ذلك على ذلك. ما جرى واظهر مثل على ذلك ما جرى بين الخزرج في حرب بعاث قبل الهجرة بنحو خمس سنين. قتل فيه خلق كثير من الحسين من الحسين الاوس والخزرج ومن اشرافهم - 00:44:40

في امس الحاجة الى ما يجمعهم ويؤلف بينهم. وفي صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم. فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:45:00

سرق ملأهم قتلت سراة سراتهم وجرحوا قدمه الله تعالى للرسول صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الاسلام. وذكر ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تكلم من الخزرج في الموسم وعرض عليهم الاسلام فقلوا قالوا انا قد تركنا قومنا ولا قوم بينهم ومن العداوة وشر ما بينهم. وعسى الله ان يجمعهم بك - 00:45:10

اما اذا كانت الدعوة في قوم في مستقبل الباطل سكرروا في خمرته وبهروا في بذخارفه وغروا بسرابه ان نجاح الدعوة فيهم بطيء لان تيار الدفاع الباطل فيهم قوي كمثل الماء المحبوس اذا زال حابسه لذلك يحتاجون الى قوة عظيمة في الدعوة تقابل - 00:45:30  
قوة ذلك التيار الجديد وتربو عليه وليكن ذلك بشتى الوسائل على جميع المستويات والله المستعان. الرابع ان يكون الداعي ان يكون لدى الداعي امل كبير بعيد عن اليأس في نجاح - 00:45:50

فان الامل دافع قوي للمضي في الدعوة والسعى في انجاجها. كما ان اليأس سبب للفشل والتاخر في الدعوة. ولهذا تجد الله سبحانه يفتح للنبي صلى الله عليه وسلم ابوابا كثيرة - 00:46:00

من الامل كقوله وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليضلوا على الدين كله. تلك من انباء الغيب نحييها اليك ما كنت تعلمه انت ولا قومك من قبل - 00:46:10  
لهذا فاصبرنا عن عاقبة المتقين الى غير ذلك من الآيات. وانظر الى امل النبي صلى الله عليه وسلم الكبير والنظر بعيد في اشد يوم وجده في قومه وذلك يوم رجوعه من - 00:46:20

حين دعاهم الى الله فردوه دعوته واغروا به سفهاؤهم فلما بلغ قرن الشعالب ناداه جبريل فقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت بهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم فناداني ملك الجبال فسلم عليه ثم قال يا محمد ذلك - 00:46:30

ما شئت ان اطبق عليهم الاختبيئ فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابه من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا. فالامل دافع قوي - 00:46:50

في الدعوة والسعى في انجاجها والاستمرار عليها. نسأل الله تعالى ان يجعلنا دعاة للخير نهاية عن الشر وان يهيا لlama الاسلامية من امرها قادة خير رشد ورشد وولاة صالحين مصلحين يقضون بالحق وبه يعدلون انه جوداً كريماً والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا - 00:47:00

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اه جزاه الله الشیخ هذی المحاضرة القاها في الجامعة الاسلامية كان في حیاة الملك فیصل رحمة الله مؤتمر عالمي للدعوة والدعاء. اظن اذا لم تخني الذاكرة ان الملك فیصل حضر افتتاحیة هذه المؤتمر. نسأل الله ان يتغمده الشیخ برحمته - 00:47:20

وان يسكنه فسيح جناته - 00:47:40